

## مجموعة بيلدبيرغ للتوجيه الإستراتيجي لاقتصاديات العالم

- نشأتها وأهدافها -

The Bilderberg Group for strategic directions in the economic  
- origins and objectives -

ميادة مقالاتني

جامعة عنابة . الجزائر

meguellatnimayda@gmail.com

سلوى بن جديد\*

جامعة عنابة . الجزائر

sa2loua@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/15

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ الارسال: 2022/02/23

## ملخص:

تُعرّف هذه الورقة بمجموعة بيلدبيرغ وتعرض لطبيعة نشاطها كنادي دولي غير رسمي وسري يضم شخصيات نخوية غربية، فاعلة في مجالات الاقتصاد والمال والسياسة والثقافة، ويجتمع سنويا منذ 1954 لتقديم توجيهاته الإستراتيجية بشأن القرارات التي ينبغي اتخاذها والعمليات التي يجب القيام بها في السنة الموالية لاجتماعه. وتهدف الدراسة من خلال هذا التركيز إلى محاولة إزاحة الغموض الذي يحيط بهذه المجموعة، وتبيان مدى تأثيرها في الاقتصاد العالمي والسياسة الدولية المرتبطة به، وذلك بالكشف عن أدوارها وأهدافها الحقيقية، معتمدين في هذا الإطار على مقاربات علمية لمستويات التحليل الوصفي والتصنيفي والفهمي. ولقد توصلت الدراسة إلى أن مجموعة بيلدبيرغ تُعد شبكة لنخبة عالمية عابرة للأوطان، اهتمامها الرئيسي منصب على قطاع الاقتصاد والمال وما يقتضيه من تحولات وتغيرات في شتى المجالات، خدمة وحماية لمصالح الرأسمالية العالمية ومشروعها الثقافي العالمي.

**الكلمات المفتاحية:** بيلدبيرغ. حكومة عالمية. القوى الأطلسية. توجيهات إستراتيجية.

**Abstract :**

this paper defines the Bilderberg group and presents the nature of its activity as an informal and secret international club. includes a global elite from the western transatlantic world in the economic, financial, political and cultural fields, and it meets annually since 1945 to present its strategic directions for what can be done in the next year of the meeting, where the study aims to remove the ambiguity surrounding it, and clarify the extent of its impact in international politics, by revealing its real roles and goals, by adopting scientific approaches at the level of descriptive, classificative, and conceptual analysis, and as a result of this, the study concluded that the Bilderberg group is network of a global, transatlantic elite, whose main concern is the economy, financial and it requires, and it seeks to achieve higher strategic goals related mainly to its capital interest

**Key words:** Bilderberg, world government, transatlantic, strategic directions<sup>1</sup>

## مقدمة

انتشر في الآونة الأخيرة الحديث عن وجود منظمات دولية سرية غامضة، ظهرت على مدى العقود الماضية، تعمل في الخفاء وفي سرية تامة، تحكمها نخب عالمية اقتصادية ومالية وسياسية وثقافية، وتحولها قوتها لتحديد الخيارات الكبرى للسياسة العالمية، وغالبا ما اقترن اسم مثل هذه المنظمات بمنطق المؤامرة وذلك لسريتها وتنظيمها على مستوى عالي، ولاقترانها أيضا بأسماء شخصيات ذات تأثير عالمي لما تركز من نفوذ كبير بين أيديها.

من بين هذه المنظمات "مجموعة بيلدريبرغ" التي ومنذ أن اكتشف أمرها ورفع عنها غطاء سرية تواجدها، أخذت موقعا كموضوع مهم في وسائل الإعلام الغربية وبدرجة أقل في البحوث الأكاديمية الغربية في الوقت الذي تكاد تكون فيه منعدمة في البحوث الأكاديمية العربية. لقد أحدث في شأن هذه المجموعة دعاية كبيرة وقدمت الكثير من التفسيرات والتحليلات حول طبيعتها وأهدافها الحقيقية وأدوارها في العالم، وكل هذا تراوح بين التضخيم تارة والتحجيم تارة أخرى لحقيقة تأثيرها في السياسة الدولية.

إن النظام الداخلي للمجموعة وفلسفتها جعلت العديد من الباحثين يذهبون إلى أبعد من كونها مؤامرة دولية، وإن أبرز ما يطفو على السطح يتعلق بكونها "حكومة عالمية خفية" أو مجموعة تطمح لتشكيل حكومة عالمية ويبدو ان هذا التخمين لم يتأت من فراغ، وإنما جاء من الغموض الذي يحيط بالمجموعة ومن حقيقة كونها تندرج ضمن التخفيات الاستراتيجية للقوى الكبرى الغربية الشمال أطلسية، وذلك منذ أول اجتماع لها في فندق بيلدريبرغ<sup>2</sup> في بلدة "اوسثريك" بهولندا في عام 1954، واهتمامها بدراسة المسائل الدولية الاقتصادية والمالية وما تقتضيه في الجانب السياسي والثقافي من تحولات وتغييرات، ثم ما يترتب عن ذلك من توجيهات إستراتيجية تخرج بها اجتماعاتها والتي تلقى في الغالب التنفيذ على ارض الواقع.

إن هذا الغموض الذي يكتنف مجموعة بيلدريبرغ يثير العديد من التساؤلات ويتطلب تقديم قراءة أكاديمية وتحليلا علميا من خلال دراسة استكشافية للموضوع تسعى إلى إزاحة الغموض الذي يحيط بالمجموعة ويحجب عنا حقيقتها. وهكذا وعلى ضوء ما سبق ذكره يُطرح السؤال المركزي التالي:

- إلى أي مدى يؤثر التخفي الاستراتيجي وغموض مجموعة بيلدريبرغ في فهم طبيعة أدوارها ومعرفة أهدافها الحقيقية ؟

وللإجابة على هذا السؤال ارتأينا معالجة موضوع البحث من خلال المحاور التالية:

أولا: تعريف مجموعة بيلدريبرغ والظروف التاريخية لنشأتها

ثانيا: الهيكل التنظيمي وأعضاء مجموعة بيلدريبرغ

ثالثا: دوافع وأهداف مجموعة بيلدريبرغ

**أولاً: تعريف مجموعة بيلدبيرغ والظروف التاريخية لنشأتها**

نحاول ضمن هذا العنوان التعريف بمجموعة بيلدبيرغ، والتطرق إلى الظروف التاريخية لنشأتها وتحديد آليات عملها وعوامل استمرارها وتطورها.

**1. تعريف مجموعة بيلدبيرغ**

مجموعة بيلدبيرغ (Bilderberg group) عبارة عن نادي يضم أعضاء من أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية، وحسب "ريتشارد ألدرينتش" محاضر سياسي في جامعة نوتينغهام (Nottingham)، فإن بيلدبيرغ هو مجلس عبر أطلسي غير رسمي سري يعتبر من "صنّاع القرار الرئيسيين في العالم". تُمنع الصحافة من حضور الاجتماعات باستثناء المؤتمر الصحفي الذي يعقد في ختام كل اجتماع حول الموضوعات العامة التي تمت مناقشتها فيه، ويتم تجريد الفنادق التي يعقد فيها الاجتماع من الزوار مع إقامة حراسة مشددة، وأخذ كل تدابير الحيطة والحذر من إمكانية التنصت على الاجتماع<sup>3</sup>، مما يعني أن المجموعة تطبق قاعدة تشاتام هاوس (Chatham house Rule) الأنجلوسكسونية للمعهد الملكي البريطاني للشؤون الدولية، التي تقضي بضرورة الالتزام بعدم مناقشة ما يتم تناوله في الاجتماع مع الصحافة أو أين كان، وتعتبر اللغة الانجليزية هي اللغة الرسمية ولا وجود للترجمة الفورية<sup>4</sup>.

ومن جهته يشير "نيكولاس رومبرت" أحد المشاركين الفرنسيين في اجتماعات هذه المجموعة، إلى أن هذه الأخيرة تعتبر بمثابة "أجندة سياسية وجيوستراتيجية"<sup>5</sup>.

كما تُعرف مجموعة بيلدبيرغ بأنها "اجتماع غامض للأوليغارشية الحاكمة للعالم والمنتمية إلى الطبقة العليا التي تحدد التوجهات المختلفة لهذا العالم"، ويعتبرها الكثير بأنها "حكومة عالمية غامضة" يتم خلال اجتماعاتها تحديد توجهات استراتيجية هامة بعيدا عن المؤسسات الرسمية، قد تتعلق هذه التوجهات ببدء حرب أو بدء أزمة اقتصادية أو على العكس من ذلك بداية مرحلة نمو، أو تقلبات نقدية أو تغيرات سياسية في الديمقراطيات أو السياسات الاجتماعية، أو حتى إدارة الديموغرافيا<sup>6</sup>.

في حين يرى "تيري ميسان" رئيس شبكة فولتير نات الدولية أن هذه المجموعة تعد "أداة ضغط تستخدمها منظمة حلف الشمال الأطلسي التي تطمح لأن تكون هذه المجموعة، حكومة سرية عالمية تعمل على إطالة أمد الوضع الدولي وعلى بسط نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية"<sup>7</sup>.

وعلى ضوء ما سبق من تعريفات ومحددات تخص هذه المجموعة، يمكن أن نقدم التعريف الاجرائي التالي: هي اجتماع غير رسمي لنخبة عالمية شمال أطلسية، ذات تأثير ونفوذ وقوة وموهبة في مجالات شتى: السياسة والاقتصاد والإعلام، الثقافة والفكر والعلوم، والمجال العسكري، يدرس الاجتماع المسائل الدولية ذات الأهمية لمصالح هذه النخبة، في جو من السرية التامة، وإصدار توجيهاته الاستراتيجية التي غالبا ما تلقى التنفيذ على ارض الواقع.

## 2. السياق التاريخي لنشأة مجموعة بيلدبيرغ وتطورها

نعرض أولاً للسياق التاريخي وظروف نشأة هذه المجموعة التي تعود إلى خمسينات القرن الماضي، ثم نستعرض بعد ذلك التطورات اللاحقة.

**1.2. السياق التاريخي:** بعد خروج دول الحلفاء منتصرة على دول المحور في الحرب العالمية الثانية وبداية عهد الرئيس الأمريكي هري ترومان، كان هذا بداية نهاية التحالف مع الاتحاد السوفيتي وشكل نقطة التحول في العلاقات الأمريكية السوفيتية<sup>8</sup>، خاصة بعد خروج الولايات المتحدة الأمريكية كأكبر قوة عالمية رأسمالية وتقديمها للقروض والمساعدات للدول المتضررة من الحرب (مشروع مارشال عام 1947). وكانت الفكرة السائدة آنذاك أن الرأسمالية العالمية بحاجة إلى قيادة عبر وطنية من أجل توحيد الدول القومية في إطار اتفاقيات متعددة الأطراف لتجنب الحروب. وبينما كانت حركات التحالف والتعاون قيد الإنشاء فيما بين عدد قليل من الدول الأوروبية الغربية من جهة، وبين هذه الدول الأوروبية نفسها ودول أمريكا الشمالية من جهة أخرى، بدأت الحرب الباردة تظهر في الأفق<sup>9</sup>، وتم في هذه الفترة تأسيس منظمة حلف الشمال الأطلسي عام 1949 كأول اتفاقية دفاعية فوق وطنية تهدف إلى حماية الدول الأعضاء فيها من غزو خارجي محتمل من طرف الاتحاد السوفيتي، بالإضافة إلى أهداف أخرى كالرغبة في إقامة روابط قوية من عدة أنواع بين الولايات المتحدة وأوروبا، وبناء أوروبا قوية وموحدة لمواجهة أي تهديد شيوعي، والعمل نحو نظام عالمي مستقر، وفي هذا السياق المشحون بحرب باردة، ظهرت فكرة إنشاء مجموعة بيلدبيرغ<sup>10</sup>.

لقد شكلت التحالفات والاتفاقيات التي ظهرت في هذه الفترة، شبكات اتصال لمن اعتبر مؤسس مجموعة بيلدبيرغ جوزيف ريتنجر (Josef Retinger) اليهودي، الذي كان مستشار رئيس وزراء حكومة بولندا في المنفى في لندن بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قام من خلال مناصبه الرفيعة المتعددة<sup>11</sup> واتصالاته مع شخصيات نافذة بالعمل في نطاقات ودوائر معينة على المستويين الأوروبي والأمريكي.

أ- **على المستوى الأوروبي:** تمثلت هذه النطاقات والدوائر فيما يلي:

➤ **الحكومات الأوروبية في المنفى:** حيث تم عقد اجتماع بين مختلف الحكومات الأوروبية في المنفى في لندن بعد الحرب العالمية الثانية، ودراسة مخططات التكامل الأوروبي مع شخصيات كانت فيما بعد من مؤسسي بيلدبيرغ مثل بول ريجكنز (Paul Rijkens) رئيس مجموعة يونيليفر (Anglo-Dutch Company Unilever) وفان كلافن (E.N. Van Kleffen) وزير خارجية هولندا، وبول فان زيلاند (Paul Van Zeeland) وزير خارجية بلجيكا.

➤ **الرابطة الأوروبية للتعاون الاقتصادي:** أنشئت الرابطة الأوروبية للتعاون الاقتصادي (ELEC) من طرف "جوزيف ريتنجر" و"بول فان زيلاند" من أجل إعادة اعمار أوروبا، واعتبرت أرضية خصبة لإنشاء مجموعة

بيدرييرغ حيث قدمت نمط للعمل وهو حصر النقاش في دائرة اصغر والاعتماد على الاتصالات الشخصية بين عدد من عناصر النخبة الذين يعملون من اجل فدرالية أوروبا.

➤ **الحركة الأوروبية:** كان جوزيف ريتنجر الأمين العام لهذه الحركة، حيث سمح له منصبه بالتواصل مع غي مولي (Guy Mollet) الأمين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي أصبح فيما بعد من مؤسسي مجموعة بيدرييرغ.

➤ **المخابرات البريطانية:** شكلت هذه الدوائر أحد شبكات اتصالات ريتنجر المهمة، من خلال عمله كمدير للعمليات الخاصة مع الجنرال كولن غابنز (Colin Gubbins) رئيس جهاز المخابرات البريطانية الذي أصبح هو الآخر من الأعضاء المؤسسين لمجموعة بيدرييرغ منذ بداية التحضير في 1952 لإنشائها<sup>12</sup>.

هذا ويعتبر أمير هولندا أنذاك الأمير برنارد (Bernhard) القوة الدافعة لتأسيس مجموعة بيدرييرغ من خلال ضغوطات جوزيف ريتنجر واللورد فيكتور روتشيلد، لعقد اجتماع أوروبي خاص غير رسمي وسري لمناقشة العلاقات الأمريكية الأوروبية على خلفية تنامي العداء للولايات المتحدة في أوروبا<sup>13</sup>. وتم العمل على جملة من التقارير حول أسباب معاداة أوروبا للولايات المتحدة من طرف كل من بريطانيا من خلال هيو جايتسكيل (Hugh Gaitskell) وزير الخزانة وزعيم المعارضة، وإيطاليا من خلال رئيس الوزراء السيد دي غاسبري (Alside De Gasperi)، ووزير خارجية بلجيكا بول فان زيلاند، ورئيس وزراء فرنسا أنطوان بيناي. وقام ريتنجر بتجميع ملاحظاتهم في تقرير مشترك، وكان أول اجتماع تحضري للكتلة الأوروبية - لما سيعرف فيما بعد بمجموعة بيدرييرغ - في 25 سبتمبر 1952 في باريس، شارك فيه كل من الأمير برنارد، وجوزيف ريتنجر، وغي مولي، وأنطوان بيناي، وألسيد دي غاسبري، وبول فان زيلاند، وهيو جايتسكيل، وبول ريجكنز، ورودولف مولر، محام ألماني في فرانكفورت، أين تمت صياغة تقرير نهائي يتم إرساله إلى الطرف الأمريكي.

ب- على المستوى الأمريكي:

بعدما أنشئت الكتلة الأوروبية لمجموعة بيدرييرغ كانت الخطوة التالية لتأسيس المجموعة من الولايات المتحدة الأمريكية، ومرة أخرى جوزيف ريتنجر عن طريق شبكات اتصالاته على المستوى الأمريكي من خلال:

➤ **اللجنة الأمريكية لأوروبا الفيدرالية:** كانت بمثابة قناة للإعانات التي تقدمها المخابرات الأمريكية لدعاة أوروبا المتحدة، أنشئت بدعم من الحركة الأوروبية مع "ألان دوليس" عضو مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي، الذي أصبح فيما بعد رئيس المخابرات الأمريكية، و"وليام دو نوفان" القائد السابق للاستخبارات الأمريكية أثناء الحرب العالمية الثانية<sup>14</sup>، والذي أصبح فيما بعد مسؤولاً عن بناء الفرع الأمريكي لجهاز المخابرات الجديد لمنظمة حلف شمال الأطلسي "غلاديو"<sup>15</sup>.

➤ **وكالة المخابرات الأمريكية:** من خلال تواصل كل من رينتجر والأمير برنارد مع مدير وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) آنذاك "بادل سميث" الذي بدوره تكفل بالتواصل مع البيت الأبيض من خلال "سي دي جاكسون" مستشار الحرب النفسية في إدارة الرئيس إيزنهاور المنتخب حديثا آنذاك.

➤ **دائرة الاتصالات الشخصية:** من خلال أصدقاء "جوزيف رينتجر"، وهم أشخاص ذوي تأثير في دوائر المخابرات والسياسة من بينهم أفيريل هاريمان (Averell Harriman) عضو مجلس العلاقات الخارجية وسفير الولايات المتحدة في بريطانيا الذي كان من تكفل بإحضار رينتجر إلى الولايات المتحدة ومقابلة كل من دافيد ونيلسون روكفلر - من أثرياء العالم - وجورج فرانكين مدير مجلس العلاقات الخارجية<sup>16</sup>. وكانت الاتصالات على المستوى الأمريكي من أجل عقد اجتماع يضم الطرفين الأوروبي والأمريكي، وهو ما تم بالفعل عام 1953 بعدما أحالت الإدارة الأمريكية المهمة إلى "جون كولمان" رئيس اللجنة الوطنية للسياسة التجارية التي استعملت كقناة اتصال للمشاركة الأمريكية في مجموعة بيلدبيرغ فيما بعد<sup>17</sup>، وكل هذه الشخصيات على المستوى الأمريكي أصبحت فيما بعد من مؤسسي مجموعة بيلدبيرغ.

وفي اجتماع أخير ضم شخصيات أمريكية بعد عدة اجتماعات للكتلة الأوروبية لمجموعة بيلدبيرغ في جانفي 1954 وفيفري 1954، قام "جون كولمان" ببعث رسائل إلى حوالي 40 شخصية أمريكية للاستفسار حول ما إذا كانوا على استعداد لحضور مثل هذا الاجتماع كضيوف لدى الحكومة الهولندية، وفي ابريل 1954 قام الأمير برنارد ببعث الدعوة الرسمية التي تحمل إضاءه، فكان أول اجتماع بشكل سري في أواخر ماي 1954 ضم الطرفين لمدة ثلاثة أيام في فندق "بيلدبيرغ"، وشاركت فيه 75 شخصية، واعتبر ناجحا وتمت مناقشة الشيوعية ومعاداة أمريكا من طرف الأوروبيين<sup>18</sup>.

**2.2. تطور مجموعة بيلدبيرغ:** بعد أول اجتماع أعيد الطلب الأوروبي حول ضرورة إيجاد آلية منظمة لاجتماعات شمال أطلسية، فتم عقد الاجتماع الثاني في باريس عام 1955 ثم الاجتماع الثالث في ألمانيا من العام نفسه، وهو ما يعكس لنا اقتناع كل من النخبتين الأوروبية والأمريكية بقيمة اجتماعات بيلدبيرغ باعتبارها مكانا للحصول على المعلومات المباشرة في الشؤون الدولية، ولاختبار الأفكار الجديدة في السياق غير الرسمي. ومن خلال اجتماع 1956 في الدنمارك واجتماع عام 1957 في الولايات المتحدة الأمريكية ثم في إيطاليا تؤكد تطور المجموعة انطلاقا من النقاشات التي دارت حول الاستعمار وإنهاء الاستعمار وأزمة السويس والاتحاد السوفيتي<sup>19</sup>.

وفي هذا المضمار تشير حقيقة استمرار انعقاد الاجتماعات أن مجموعة بيلدبيرغ أصبحت جزءا من بنية تحتية غير رسمية شمال أطلسية للتشاور، ورافق هذا، ظهور إجماع أساسي حول ضرورة التعاون عبر الأطلسي والحاجة إلى الوحدة الغربية<sup>20</sup>.

وتم في عام 1960 اعتماد اسم "اجتماعات بيلدبيرغ" بدلا من "مؤتمر"، وتم في البداية عقد الاجتماعات في فترات منتظمة ومتكررة نسبيا، لكن في عام 1959 كان هناك إجماع على عقد اجتماع مرة في السنة،

وأصبح من العرف التداول بين الدول على احتضان اجتماعات بيلديريغ، وتقرر أن يعقد اجتماع منها كل 4 سنوات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمت دعوة الكنديين للمشاركة وتقرر ان الأمور المتعلقة بالمشاركين الكنديين يتم التعامل معها من قبل الكتلة الأوروبية في مجموعة بيلديريغ. كما أن من خصائص الاجتماعات أن لا تصدر بيانات ختامية، ولا يتم إجراء تصويت لاتخاذ قرارات معينة، وإنما تكتفي بتقديم توصيات وتوجيهات إستراتيجية، أما تمويل المجموعة فقد كان بالكامل من القطاع الخاص، وتكاليف الضيافة السنوية أصبحت من مسؤولية أعضاء اللجنة الإدارية للبلد المضيف<sup>21</sup>، فعلى سبيل المثال تم تمويل الاجتماع الثاني عام 1955 من قبل مؤسسة روكفلر ومؤسسة فورد مع معهد كارنيجي للسلام، وتم بذلك تأمين الدعم الأمريكي مما أعطى دفعة قوية للمجموعة<sup>22</sup>.

ومن المثير للاهتمام أيضا، أن تطور مجموعة بيلديريغ شمل حتى مواضيع المناقشة والأعضاء والضيوف السنويين، فبعدما أعطت المجموعة اهتماما في بداياتها لمواضيع مثل المسألة الشيوعية والاستعمار والصراع العربي الإسرائيلي، أصبحت تعنى بمواضيع مثل الذكاء الاصطناعي، العولمة، الإرهاب والديموغرافيا. وتطور المواضيع بشكل متكرر حول الإتحاد الأوروبي والعلاقات عبر الأطلسية، والوضع الاقتصادي الغربي، والوضع في المناطق الإستراتيجية كالشرق الأوسط والصين وروسيا. وتتم تغطية المواضيع من قبل شخصيات مهمة، ذات اطلاع واسع على معطيات الواقع، ولديها معلومات قيمة غير متاحة للعامة<sup>23</sup>.

كما توسعت المجموعة وفتحت عضويتها بعد نهاية الحرب الباردة بتوجيه دعوات لضيوف جدد من الدول الأوروبية الشرقية، حيث تم جذب هذه الدول إلى النظام الرأسمالي العالمي والحلف الأطلسي، وفي السنوات الأخيرة الماضية توسعت المجموعة أكثر لتضم مشاركين من روسيا والصين خلال اجتماعات سنوات 2011 و 2012 و 2015 ومن الصين وحدها خلال اجتماع 2014<sup>24</sup>

### ثانيا: الهيكل التنظيمي وأعضاء مجموعة بيلديريغ

بالرغم من الطابع غير الرسمي للمجموعة، إلا انه تم استحداث أجهزة تتولى شؤون التخطيط للاجتماعات والدعوات، كما ترسخت عضوية دائمة ومؤقتة للأعضاء.

#### 1. الهيكل التنظيمي

يتكون من الرئاسة والأمانة العامة (السكرتارية)، واللجنة التوجيهية واللجنة الاستشارية.

1.1. الرئاسة: شغل منصب رئيس المجموعة في البداية الأمير برنارد، أمير هولندا، لكنه اعتزل من منصبه عام 1976، على إثر فضيحة لوكهيد<sup>25</sup>، بعد ذلك تعاقبت عدة شخصيات على رئاسة المجموعة كما هو موضح في الجدول الموالي:

الجدول رقم(01) : الشخصيات المتعاقبة على رئاسة مجموعة بيلدريغ

الفترة الزمنية	الرئيس
من 1954 إلى 1976	الأمير برنارد، أمير هولندا
من 1977 إلى 1980	دوغلاس هوم، رئيس وزراء بريطانيا الأسبق
من 1980 إلى 1986	واتر شيل، مستشار ورئيس ألمانيا سابقا
من 1986 إلى 1989	إريك رول، محافظ بنك إنجلترا سابقا
من 1990 إلى 1999	بيتر كارينغتون، امين عام سابق للحلف الأطلسي
من 1999 إلى 2011	إتيان دافنون، نائب رئيس سابق للجنة الأوروبية
من 2012 إلى الآن	هنري دي كاستري، فرنسي، رئيس شركة التأمين "أكسا"

المصدر: بالتصرف عن: تيري ميسان "ما تجهلونه عن مجموعة بيلدريغ"، تاريخ النشر 07 جوان 2011  
<https://www.voltairenet.org/article/69503.html>

يُلاحظ من خلال الجدول ان أغلب الشخصيات أوروبية، ويُشير التعاقب دون انقطاع على الرئاسة إلى التأكيد على أهمية استمرار المجموعة بالنسبة للقائمين عليها.

**2.1. الأمانة العامة:** أول أمين عام للمجموعة هو "جوزيف رينتجر"، تتولى الأمانة العامة مسؤولية التحضير للاجتماعات، وتعمل طوال السنة وبين الاجتماعات.

وتتفرع الأمانة العامة إلى فرعين هما: أمين عام فخري للمجموعة الأوروبية، وأمين عام فخري للمجموعة الأمريكية<sup>26</sup>، ومنذ 1999 تم تحديد أمين عام واحد<sup>27</sup>.

**3.1. اللجنة التوجيهية:** أنشئت عام 1956 باقتراح من الأمير برنارد، وشملت الأشخاص الذين أعطوا اهتماما خاصا للمجموعة من كلا الطرفين الأوروبي والأمريكي، وكان عدد أعضاء اللجنة في البداية 8 أعضاء، لكن فيما بعد عندما تقرر توجيه دعوات لشخصيات أخرى امتد العدد إلى عددها الحالي الذي يتراوح بين 35 و39 عضوا<sup>28</sup>. تتمثل مهمة اللجنة التوجيهية في وضع جدول أعمال الاجتماعات وتحديد من يجب دعوته واختيار من سيقدم الأوراق، وكذلك توجيه مناقشات الاجتماع وفقا للأهداف الإستراتيجية للمجموعة<sup>29</sup>.

**4.1. اللجنة الاستشارية:** تم إنشاؤها سنة 1959 من اجل تقديم المساعدة والمشورة للأمانة العامة، وتجتمع اللجنة كلما كانت هناك ضرورة<sup>30</sup>.

## 2. أعضاء مجموعة بيلدريغ

تتكون المجموعة من عدد معين من الأعضاء، يُحسن التمييز فيهم بين أعضاء يُشاركون باستمرار لعدة سنوات وعددهم حوالي 80 عضوا، وآخرين تتم دعوتهم من اجتماع إلى آخر لإبلاغهم فقط عن المواضيع المتعلقة بمجال نفوذهم أو معرفتهم المهنية أو الأكاديمية، هذا مع جهلهم التام للهيكل الرسمي القائم لمجموعة

بيلدريغ، وجهلهم بالأهداف الكبرى والعالمية للمجموعة. هذا ويتم اختيار بعض المدعويين والعمل على مساعدتهم للوصول إلى مناصب منتخبة وقوية، وذلك للاعتقاد بأنهم قد يكونون أدوات مفيدة في تنفيذ مخططات مجموعة بيلدريغ، وعلى سبيل المثال مشاركة بيل كلينتون عام 1991 وانتخابه رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية عام 1993<sup>31</sup>.

في الواقع، ولأن العديد من المشاركين يشغلون في غالب الأحيان مناصب حساسة في الحكومات والمنظمات الدولية، فقد كان للمناقشات في مجموعة بيلدريغ تأثير على صنع السياسات على المستويات المختلفة، فمنذ البداية كان هدف دعوة شخصيات مؤثرة لما كان متوقعا ان يكون من تأثير على جزء مهم من الشعوب والحكومات<sup>32</sup>. كما يُحبذ دعوة أشخاص يتشاركون في التفكير ولديهم خلفيات متشابهة وعلاقات شخصية وتجارية، ويعتبرون أنفسهم على أنهم نوع من المجتمع الخاص، تجمعهم مصالح عبر وطنية. ولكن هذا بدوره ما ألقى الشك على أهداف المجموعة لأنه وحسب الموقع الرسمي للمجموعة نادرا ما تتم دعوة معارضين حقيقيين مثل نعوم تشومسكي، أو اليساريين الراديكاليين والنقابيين، والقوميين الوطنيين من الأوروبيين مثلا<sup>33</sup>.

ووفقا لهذا فإن أي شخص يؤمن بالدفاع عن القيم الغربية وبشارك بنفسه هذه القيم، ويُعرف بها فهو مؤهلاً لتتم دعوته لاجتماعات المجموعة<sup>34</sup>.

ويمكن توزيع أعضاء مجموعة بيلدريغ على ثلاث دوائر رئيسية:

✓ **الدائرة الأولى:** تضم 80 في المائة من المشاركين الذين لا يعرفون الإستراتيجيات والأهداف الحقيقية للمجموعة.

✓ **الدائرة الثانية:** تتكون من 35 عضوا ما بين أوروبيين وأمريكيين، يشكلون اللجنة الإدارية، وهم على معرفة بـ: 90 في المائة من استراتيجيات وأهداف المجموعة.

✓ **الدائرة الثالثة:** تعرف بالنواة الصلبة وهي اللجنة الاستشارية، وأعضاؤها على معرفة حقيقية باستراتيجيات وأهداف المجموعة<sup>35</sup>.

وتقدم الجداول الآتي عرضها، نظرة عامة عن صفة أعضاء مجموعة بيلدريغ والمشاركين السنويين، حيث يشارك في الاجتماع السنوي من 100 إلى 120 شخصية موزعة على النحو التالي: 25 في المائة منها، من الأعضاء الدائمين، ومن 15 إلى 20 في المائة من المشاركين من الذين سبق وأن حضروا مرة على الأقل، وأخيرا 55 إلى 60 في المائة من المشاركين يأتون للمرة الأولى، وقد تتكرر مشاركتهم أو لا تتكرر<sup>36</sup>.

وحسب التخصصات والمجالات التي ينشطون فيها، يصنف المشاركون في الاجتماع السنوي، كالاتي:

➤ أصحاب البنوك والموظفون السامون بالمؤسسات الدولية

➤ مدراء المجمعات الصناعية

➤ مسؤولون في الناتو والمخابرات البريطانية والأمريكية

➤ أكاديميون ومدراء معاهد ومراكز بحث

➤ مفوضون أوروبيون وسياسيون بارزون وإعلاميون<sup>37</sup>

الجدول رقم 02: تصنيف الأعضاء والمشاركين السنويين من عالم الاقتصاد والمال في اجتماعات بيلديريغ

شركات الطاقة / الصناعة	المؤسسات المالية العالمية	شركات الاتصالات
بريتش بتروليوم (مشاركة. بريطانيا)	أكسا للتأمينات (عضو. فرنسا)	ميكروسوفت (مشاركة بانتظام)
شركة إيني (مشاركة. إيطاليا)	دوتش بنك (عضو. ألمانيا)	غوغل (مشاركة بانتظام)
روايال دوتش شال (عضو)	جي بي مورغان (أمريكا. روكفيلر)	فيسبوك (مشاركة بانتظام)
توتال (مشاركة. فرنسا)	بنك روتشيلد (عضو. أوروبا)	نوكيا (مشاركة)
لوكهيد مارتن (مشاركة. أمريكا)	منهاتن تشيس (روكفيلر. أمريكا)	فودافون (مشاركة)
أيرباص (عضو. أوروبا)	بنك ستندرد (عضو. إسبانيا)	سيمنز (مشاركة بانتظام)
فيات (عضو. إيطاليا)	غولدمن ساكس (عضو. أمريكا)	
ألكوا للالمنيوم (عضو. أمريكا)	سوسيتي جنرال (مشاركة. فرنسا)	
لافارج (مشاركة. فرنسا)	بنك لازارد (عضو. فرنسا)	
كوكا كولا (عضو. أمريكا)	باريبا (مشاركة. فرنسا)	
دانون (مشاركة. فرنسا)		
نوفارتيس للأدوية (عضو. سويسرا)		

المصدر: بالتصرف عن: Lukas Kantor, « Bilderberg group and transnational capitalist class :recent trends in global Elite club as vindication of neo-marxism ». vol45,2017,critique :journal of socialisttheory,p p183- 204 & www.publicintelligence.net/2003-2019-bilderberg-meeting-participant-list

يوضح الجدول في الأعلى أن الاقتصاد العالمي إنما تتحدد توجهاته وتتقرر ديناميكيته في اجتماعات بيلديريغ وما تخرج به من توجيهات استراتيجية تتفق عليها البنوك الكبرى والشركات المتعددة الجنسيات المشاركة في أشغال هذه الاجتماعات، وان التقسيم الدولي للعمل يُحسم امره أيضا في بيلديريغ، فكل الشركات المشار إليها في الجدول، لديها فروع في كل أنحاء العالم بما في ذلك البلدان العربية، والحاصل انه يتم دعمها وتمكينها من الحصول على فرص الاستثمارات الضخمة.

والملاحظ من خلال الجدول أن أكبر البنوك العالمية المتنافسة في الاسواق المالية والتي تعد جزء من كارتل مصرفي متورط في فضائح التلاعب في سعر الفائدة للإقراض بين البنوك، لها صلة وثيقة بمجموعة بيلديريغ. ويعتبر بنك لازارد والبنك المركزي روتشيلد الوحيدان في العالم المتخصصان في استشارات الديون السيادية للحكومات<sup>38</sup>. وتحسن الإشارة في هذا السياق إلى أن بنك غولدمن ساكس متورط في فضيحة استثمارات وهمية كلفت دولة ليبيا خسائر في عام واحد قدرت بـ 1.2 مليار دولار<sup>39</sup>.

وهكذا يتضح ان مجموعة بيلدريغ تضم قوى الرأسمالية المهيمنة على الاقتصاد العالمي في مرحلتيه الإمبريالية والعولمية، وتحترك مجالات الخدمة والإنتاج الاستراتيجي فيه، التي يطلق عليها سمير أمين بـ"الاحتكارات الخمسة"، التي تتيح لمن يحتكرها القوة والمهيمنة على العالم<sup>40</sup>، والشكل الموالي يعكس شيئاً من هذه الحقيقة.

### الجدول رقم 03: تصنيف الاعضاء والمشاركين السنويين سياسيين وعسكريين في اجتماعات بيلدريغ

منظمات دولية حكومية وغير حكومية	شخصيات سياسية غربية	شخصيات عسكرية ومخابراتية
- صندوق النقد الدولي(مشارك بانتظام)	- هنري كيسنجر(عضو)	- الأمين العام لحلف الناتو (مشارك بانتظام)
- الامم المتحدة(مشاركة بانتظام)	- ملكة إسبانيا	- مدير المخابرات الامريكية (مشارك بانتظام)
- منظمة التجارة الدولية(مشاركة بانتظام)	- ملكة هولندا	- وزراء دفاع دول الحلف الأطلسي
- البنك الدولي(مشارك بانتظام)	- أنجيلا ميركل (مشاركة في 2005 و2015)	- مدير المخابرات الفرنسية (مشارك في 2015)
- اليونسكو(مشاركة في 2018)	- هيلاري كلينتون (مشاركة في 2009)	- المخابرات البريطانية
- الإتحاد الاوروبي(مشارك بانتظام)	- طوني بليز (مشارك في 1993)	- مسؤولون من البنتاغون
- المنتدى الإقتصادي العالمي (مشارك بانتظام)	- دافيد كاميرون (مشارك في 2013)	
- مؤسسة روكفيلر (عضو)	- إيمانويل ماكرون (مشارك في 2014)	
- مؤسسة فورد (مشاركة بانتظام)		
- مؤسسة بيل وميلندا غيتس(أكثر من مشاركة)		

المصدر: بالتصرف عن: المرجع نفسه.

يتضح من خلال الجدول في الأعلى أن مشاركة المنظمات الدولية باستمرار يعكس لنا الصلة الوثيقة بين عمل هذه المنظمات والتوجيهات الإستراتيجية لمجموعة بيلدريغ، ودرجة التأثير الذي تمارسه هذه المجموعة على قرارات المنظمات المختلفة من أجل تكريس قيم الليبرالية الغربية. أيضا من الخصائص المثيرة للاهتمام هو الحضور المستمر للبيت الملكي الهولندي بالإضافة إلى ملكة إسبانيا "صوفيا"، وبمعيار الانتماء الديني يمثل عدد المشاركين اليهود حوالي ثلث جميع المشاركين وأعضاء لجنة التوجيه.

كما تشير حقيقة الحضور المستمر لممثلي القطاع السياسي والمخابراتي من رؤساء الوزراء والحكومات ووزراء الخارجية ورؤساء دول ورؤساء أحزاب ومدراء المخابرات، إلى أن صنع السياسات الداخلية وعبر الوطنية كانت دوما إحدى وظائف مجموعة بيلدريغ<sup>41</sup>. وعند الحديث عن عضو لجنة التوجيه لمجموعة بيلدريغ هنري كيسنجر ودوره في هندسة حرب أكتوبر 1973 التي تلاها جر حكومات عربية إلى عمليات التطبيع مع إسرائيل، يُطرح تساؤل منهجي عن من أثر في الآخر: هل هنري كيسنجر من ساهم بقسط كبير في صنع التوجيهات الإستراتيجية لمجموعة بيلدريغ أم أن هذه الأخيرة هي من أثر على توجهات السياسة الشرق أوسطية للولايات المتحدة الأمريكية عندما كان كيسنجر وزيرا للشؤون الخارجية؟<sup>42</sup>

والجدير بالذكر في هذا السياق أن المشاركة في اجتماعات بيلدريغ تمتد لتشمل شخصيات من عالم الاعلام والفنون ومجالات البحث العلمي والفكر السياسي والاستراتيجي، ويوضح الجدول الموالي هذا الاهتمام.

## الجدول رقم 04: تصنيف الأعضاء والمشاركين السنويين من عالم الاعلام والفكر في اجتماعات بيلديريغ

وسائل إعلام محسوبة لمجموعة بيلديريغ	مفكرون ملتزمون مع مجموعة بيلديريغ	معاهد ومراكز البحث والتفكير
بلومبرج (عضو)	زيبغنيو بريجنسكي	المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية
إيكونوميست (عضو)	(مشارك)	(عضو)
نيويورك تايمز (مشارك)	لويس برنارد (مشارك)	معهد كارنيجي الدولي للسلام
لوفيفارو (مشارك)	ريمون أرون (مشارك)	(عضو)
فيننشال تايمز (مشارك بانتظام)	ريتشارد هاس (مدير سابق لمجلس العلاقات الخارجية)	مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي
وول ستريت جورنال (مشارك بانتظام)		(عضو)
		معهد هدسون (مشارك بانتظام)

المصدر: بالتصرف عن: المرجع نفسه.

يبين الجدول تواجد مفكرين استراتيجيين بارزين ومراكز بحث مؤثرة ضمن اجتماعات بيلديريغ، ينشرون دراسات عديدة تخص السياسة الدولية والسياسات الخارجية للقوى الكبرى، كما يشير الجدول إلى وسائل إعلام رائدة دوليا في نقل الأخبار وصناعة الرأي، مما لا يترك مجالاً للشك في مدى تأثير مجموعة بيلديريغ في اتجاهات السياسة الدولية وديناميكية التطور العالمي.

### ثالثا: دوافع وأهداف مجموعة بيلديريغ

إن أي تنظيم لابد أن يكون وراءه دافع وأمامه هدف يصبو إليه، لذلك سنحاول تحت هذا العنوان عرض أهم دوافع تأسيس مجموعة بيلديريغ، ثم التطرق إلى أهدافها في المجال الاقتصادي باعتباره الاهتمام المركزي للمجموعة، وما يقتضيه في المجال العسكري والسياسي والثقافي من مواكبة.

#### 1. دوافع تأسيس مجموعة بيلديريغ

تضمنت بطاقة الدعوة لأول اجتماع لمجموعة بيلديريغ عام 1954 ما يلي: "يرغب المؤتمر في دراسة عدد من المسائل ذات الأهمية الكبرى للحضارة الغربية". ونظرا للسياق الذي ظهرت فيه مجموعة بيلديريغ والذي هو الحرب الباردة، فإن المسائل المهمة للحضارة الغربية آنذاك والتي تعتبر الدافع الرئيسي لنشأة المجموعة، هي بالأساس التصدي للأنظمة الشمولية والمد الشيوعي باعتباره أكبر مهددات قيم "العالم الحر".

وقبل ذلك فإن تنامي العداء للولايات المتحدة الأمريكية في أوروبا الغربية من قبل الأوروبيين، والمدعم من قبل الشيوعيين والقوميين الوطنيين، كان أيضا دافعا لمحاولة إيجاد تفاهم وإمكانية التقاء الطرفين الأوروبي والأمريكي في تنظيم عبر أطلسي غير رسمي.<sup>43</sup>

وفي السياق نفسه وقبل أول اجتماع، قام الجنرال كولن غبنز - احد مؤسسي مجموعة بيلديريغ - بتحديد النقاط المختلف حولها بين الطرفين في ملخص التقارير الأوروبية والأمريكية، إذ يُمكننا اعتبارها أهم العوامل الدافعة لتأسيس المجموعة، وتتمثل نقاط الاختلاف في:

1/ السياسة الدولية في إشارة خاصة إلى المد الشيوعي

## 2/المشكلة الاستعمارية

## 3/المشاكل والمسائل الاقتصادية

4/أسئلة منهجية ( تتعلق بالاختلاف بين الطرفين حول طرق وأساليب معالجة المسائل الدولية).<sup>44</sup>

وكان الهدف من دراسة هذه النقاط متمثل في:

1/الحد من الاختلافات في الرأي والاتجاهات المتضاربة بين الطرفين

2/التفاهم وإن لم يكن دائما من خلال الاستماع والتفكير في التصورات المختلفة

3/ محاولة إيجاد نهج مشترك للمشاكل الرئيسية التي قد لا تتوافق عليها بلدان العالم الغربي.<sup>45</sup>

## 2. أهداف مجموعة بيلدريبرغ

في سياق غير بعيد عما تقدم، جاء في تصريح صحفي لأحد المشاركين الفرنسيين وهو الجنرال "جان ماري غالوا" عام 1963، وهو المحسوب على التيار الديغولي القومي، بأن مجموعة بيلدريبرغ جاءت لتحقيق التالي:

1/ إخراج الولايات المتحدة الأمريكية من عزلتها

2/ حشد أقصى قدر من القوى ضد الشيوعية

3/ مساعدة الحكومة الأمريكية على توجيه شؤون العالم من خلال تزويدها بأكبر قدر ممكن من

المعلومات حول ما يحدث في العالم وحول الأفكار المتداولة حتى يتشكل فهم جيد للعالم.<sup>46</sup>

صحيح أن كل الأدبيات التي تناولت دراسة مجموعة بيلدريبرغ تتفق على ان الدوافع الرئيسية تمثلت في

مكافحة الشيوعية وخلق تفاهم شمال أطلسي، لكن إذا ما اعتمدنا على ما جاء وفقا لتفاصيل غاية في السرية

لأول اجتماع للمجموعة، والذي مفاده أنه تم اعطاء اهتمام كبير للتخطيط طويل الأمد ولتطوير نظام عالمي

يكون من شأنه النظر إلى ما وراء أزمة الحاضر التي هي الحرب الباردة،<sup>47</sup> يتضح ان أهداف مجموعة بيلدريبرغ

لم تكن حصرا على تلك الفترة وإنما هي أهداف استراتيجية عليا، بعيدة المدى، متركزة بالأساس في المجال

الاقتصادي والمالي وما يقتضيه هذا المجال من أهداف تتماشى وحاجاته في المجالات الأخرى، تسعى

المجموعة إلى تحقيقها على مراحل.

وعلى ضوء ما سبق يمكن أن نحدد أهدافا لمجموعة بيلدريبرغ في مجالات متعددة، كالاتي:

**2.1. الأهداف الاقتصادية:** كان من بين الشروط التي أملتها الكتلة الأمريكية المتواجدة ضمن مجموعة

بيلدريبرغ نظير استمرار مشاركتها في اجتماعات هذه الأخيرة، هو إدراج في كل اجتماع بند يتضمن الخطة

الاقتصادية العالمية للولايات المتحدة الأمريكية<sup>48</sup>، التي تقوم على دعم الرأسمالية والتكامل الاقتصادي الدولي

والتجارة الحرة<sup>49</sup>، حيث كان "جون كولمان" رئيس الكتلة الأمريكية آنذاك من الأنصار والمدافعين على التجارة

الحرة وما تقتضيه من تحرير للتجارة وإلغاء للقيود والرسوم الجمركية.<sup>50</sup>

وهكذا يتمثل الهدف الاستراتيجي لمجموعة بيلديريغ في جعل النظام الرأسمالي نظاما عالميا بسوق عالمية واحدة تخضع لرقابة مؤسسة مالية عالمية، وتستخدم عملة عالمية. وتحسن الإشارة في هذا السياق إلى ان اتفاقية نافطا كانت من توصيات وتوجيهات مجموعة بيلديريغ، وجندت ودعمت "بيل كلينتون" لتجسيدها<sup>51</sup>، كما زكت مجموعة بيلديريغ انشاء سوق أوروبية مشتركة، وعملة أوروبية<sup>52</sup>، وكانت أيضا من وراء القرار البريطاني بدخول السوق الأوروبية المشتركة في السبعينات.

**2.2. الأهداف العسكرية:** تمثلت منذ البداية في دعم منظومة الدفاع الأوروبية، وأيضا السماح بإعادة تسليح ألمانيا ودمج قوتها العسكرية المحتملة داخل منظمة حلف الشمال الأطلسي، وهو ما دعا إليه بشكل خاص التكتل الأمريكي ضمن مجموعة بيلديريغ، وبشكل عام التوصية بدمج ألمانيا في الهياكل السياسية والأمنية للدول الغربية، وهو ما تم بالفعل، إذ بمجرد انضمام ألمانيا للحلف الأطلسي ومشاركة شخصيات ألمانية في اجتماع بيلديريغ الثاني عام 1955 حتى عقد الاجتماع الثالث في ألمانيا.

إن الحديث عن الأهداف العسكرية لمجموعة بيلديريغ، يحيلنا إلى الحديث عن صلتها القوية بمنظمة حلف الشمال الأطلسي، فكل الدول العضو في الحلف تشارك في اجتماعات المجموعة، فمثلا اسبانيا بعد انضمامها للحلف عام 1982 بدأت مشاركتها بانتظام في اجتماعات بيلديريغ. والعديد من الموضوعات التي تتم مناقشتها في هذه الاجتماعات، ترتبط بشكل أو بآخر بأنشطة الناتو وشرعيته<sup>53</sup>، كما تشهد هذه الاجتماعات مشاركة مستمرة للامين العام للحلف فيها، وحضر اجتماع 2019 عدد كبير من المسؤولين ورؤساء استراتيجيات الحلف الأطلسي، خاصة انه قبل أسبوعين من هذا الاجتماع كان الأمين العام للحلف قد أعلن عن سياسة "فضاء جديد"، فجاء احد مواضيع النقاش في هذا الاجتماع بعنوان "أهمية الفضاء"<sup>54</sup>. فالهدف الاستراتيجي للمجموعة هو جعل الناتو جيشا عالميا من خلال توسيع عضويته ومهامه.

**3.2. الأهداف السياسية:** تخطط مجموعة بيلديريغ إلى ما بعد الدولة القومية والدولة الوطنية، بحيث لا تكون هناك دول من هذا الحجم بل كيانات سياسية أكبر، بقيم عالمية، وهوية عالمية واحدة تنشأ مع الوقت على حساب الهويات الوطنية وتتشكل بارتباطها أساسا بالنظام الاقتصادي الرأسمالي العولمي، عبر تمكن الهيئات الدولية وقوى الرأسمالية العالمية من تدمير كل الانتماءات الوطنية بالكامل، بمسارات تقنيت لها من الداخل<sup>55</sup>، من خلال ما تكرسه من اتساع للأسواق وإلغاء للحدود القومية للدول، وبما توفره من حماية لمصالح الرأسمالية النيوليبرالية. ويذكر من قوى الرأسمالية العالمية صندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والبنك العالمي وحلف الناتو... وجميعها يسجل حضوره ومشاركته في اجتماعات بيلديريغ كما سبقنا الإشارة إلى ذلك. وستكون الدولة العالمية بحكومتها العالمية، الإطار السياسي الحاضن للهوية الجديدة العالمية<sup>56</sup>، وهذا ما عبر عنه دافيد روكفلر أحد مؤسسي مجموعة بيلديريغ في اجتماعها لعام 1991 قائلا: "إن العالم أكثر تطورا الآن ومستعد للسير نحو حكومة عالمية، فالسيادة فوق وطنية لنخبة مثقفة ومصرفيين عالميين هي بالتأكيد الأفضل"<sup>57</sup>.

**4.2. الأهداف الثقافية:** إذا كان الهدف السياسي لمجموعة بيلدبيرغ هو العمل على زوال الدولة الوطنية وتقويض أركانها واندثار الهويات الوطنية لحساب هوية عالمية، فإن هذا يقتضي من الناحية الثقافية أن نكون أمام استلاب بمفهوم فرانز فانون، تكون فيه ثقافة الحضارة الغربية هي المهيمنة على ثقافات الشعوب والحضارات الأخرى، وأمام اغتراب بالمفهوم الماركسي، للطبقات الاجتماعية عبر مختلف أنحاء العالم، في ثقافة الأقلية العالمية المهيمنة على خيرات العالم ووسائل الإنتاج والمعرفة.<sup>58</sup>

وفي إطار هذه الهيمنة الثقافية، سيكون من السهل فرض مناهج تعليمية واحدة في العالم بحيث يصبح هناك إمكانية لبرمجة عقول الناس، وفرض دين عالمي واحد، وكل هذا يتحقق بإتباع توجيهات استراتيجية تصنع على أعلى مستوى مثل أروقة اجتماعات بيلدبيرغ، للتحكم بعقول ووعي البشر.<sup>59</sup>

### الخاتمة

مما سبق عرضه نستنتج ما يلي:

- ✓ من الصعوبة بمكان تحديد أصول مجموعة بيلدبيرغ وبكفي ان نقول أنها نتيجة عمليات تفاعلية للعلاقات عبر الأطلسية، أفرزتها متطلبات مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية لكلا الطرفين الأمريكي والأوروبي.
- ✓ مجموعة بيلدبيرغ حركتها أهداف المرحلة التي أوجدتها، مرحلة الحرب الباردة، فهي النتيجة المؤثرة في سببها، من جهة الرغبة في إعادة إعمار وبناء أوروبا الموحدة بالارتكاز على القوة الأمريكية، ومن جهة محاولة أمريكا استمالة الطرف الأوروبي في صراعها ضد الكتلة الشرقية، مما أوجد مصلحة مشتركة بين الطرفين، كانت مجموعة بيلدبيرغ فاعل رئيسي في تحقيقها.
- ✓ مجموعة بيلدبيرغ أبعد في أهدافها مما اقتضته الحرب الباردة، بدليل استمرارها واستمرار تأثيرها حتى بعد انتهاء هذه الحرب، مما يؤكد أنها كانت ولا زالت آلية من آليات قوى الرأسمالية العالمية للتخطيط البعيد المدى بصياغة نظام دولي، هو في كل مرة حسب ما تقتضيه المصلحة والمرحلة.
- ✓ تعدد اهتمامات مجموعة بيلدبيرغ، يشكل دافع لتبنيها استراتيجية شاملة، كما ان سرية اجتماعاتها حررت عملها من الضغوطات الدولية ومنحتها استقلالية في تحديد أعضائها وتجنيدهم.
- ✓ أعضاء مجموعة بيلدبيرغ، هم نخبة دولية على درجة كبيرة من الافتتاح بأدوار المجموعة والاتفاق على أهدافها، يحتلون المناصب الرفيعة في قمة هرم السلطة في الدول الغربية والشركات الضخمة والمؤسسات الدولية مما يخول للمجموعة القدرة على تحديد التوجهات الإستراتيجية العالمية وما دون العالمية، بما يخدم مصالحها.
- ✓ على مستوى البحث العلمي تُحسن الإشارة إلى ان الأخذ في الحسبان أهمية دور مجموعة بيلدبيرغ، يمنحنا رؤى وزوايا جديدة مفيدة في تحليل السياسة الدولية، تتوسع إلى فواعل حاسمة غير رسمية، وجودها

معروف لخاصة الناس لكن سري نشاطها. كما فتح إطلاق موقع الكتروني لمجموعة بيلديريغ آفاقا جديدة في دراستها.

## الهوامش:

<sup>1</sup> راجع ترجمة الملخص: د.مراد بن قيطة استاذ محاضر بقسم العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة باجي مختار- عنابة

<sup>2</sup> وهو الفندق الذي حملت المجموعة اسمه منذ هذا الاجتماع.

<sup>3</sup> Bilderberg, www.sourcewatch.org

<sup>4</sup> Michel Gama, Rencontre au sommet :Quand les hommes de pouvoir se réunissent(n .pl. altiplano,2007),p11

<sup>5</sup>Ibid. P64

<sup>6</sup> Corinne petitprez,gildas guillerm,fondation

<sup>7</sup> تيري ميسان، "مجموعة بيلديريغ وما خفي أعظم الجزء 1"تقلا عن: www.alkashef.org

<sup>8</sup> -Aleksander Milosz zielinski,the Bilderberg conferences as transnational informal gouvernance network(t i g n)-part 1,universite de fibourg, septembre 2018, retrieved from : www .researchgate.net

<sup>9</sup>Michal Gama, op cit, p. 87

<sup>10</sup> Aleksander Milosz zielinski, op cit,

<sup>11</sup> مؤسس الحركة الأوروبية ، أمين عام الرابطة الأوروبية للتعاون الاقتصادي، عميل المخابرات البريطانية في جهاز العمليات الخاصة أواخر الأربعينيات والخمسينيات

<sup>12</sup> Valerie Aaubourg, « organizing atlanticism :the Bilderberg group and the Atlantic Institute,1952-1963 »intelligence and national Security,(08/2003)

<sup>13</sup> جيمس مارس،الحكم بالسر:التاريخ السري بين الهيئة الثلاثية والماسونية والأهرامات الكبرى،تر.محمد منير إدلبي،ط.5(سورية:دار الأوائل،2009)،ص.67.

<sup>14</sup> Hugh wilford, CIA plot socialist conspiracy,or new world ordre ?the origine of the Bilderberg group,1952-55,diplomacy&statecraft(09/2003, p72.

<sup>15</sup> تيري ميسان، مرجع سابق، ص. 4

<sup>16</sup> جيمس مارس، مرجع سابق، ص ص 67.66.

<sup>17</sup> Valiery Aaubourg, op.cit, p .95

<sup>18</sup>Hugh Wilford, op.cit, p.73

<sup>19</sup> Valerie Aaubourg, Op, cit, p.96

<sup>20</sup> Aleksander Milosz Zielinski, Op.cit

<sup>21</sup> Liberty lobby and spot light, Inside the Bilderberg group,u.s. :Liberty lobby weekly newspaper, 1995,p p.10-18 retrieved from :www .b-ok, org

<sup>22</sup> Hugh Wilford, Op. Cit, p.76

<sup>23</sup> Lukas Kantor, « Bilderberg group and transnational capitaliste class :recent trends in global Elite club as vindication of neo-marscism »,vol45,2017, critique : journal of socialiste theory,p .200

<sup>24</sup>:ibid, p.196

<sup>25</sup> جيمس مارس، مرجع سابق، ص.61

<sup>26</sup> Liberty Lobby and spot light, Op.cit, p.18

<sup>27</sup> تيري ميسان ، مرجع سابق

<sup>28</sup> Liberty lobby and spotlight,Op.cit,p.16

<sup>29</sup> Aleksander Milosz Zielinski, Op. Cit

<sup>30</sup> Liberty Lobby and Spot light, Op. Cit, p.

<sup>31</sup> Daniel Estulin, The true story of the Bilderberg group,(U.S.A :trineday llc,2007),p.46

<sup>32</sup> Aleksandar Milsz Zielinski,Op,Cit

<sup>33</sup> Lukas kantor, Op.Cit, p p.195-196

<sup>34</sup> Liberty Lobby and spolith, Op.Cit, p.6

<sup>35</sup> Syti .net, Organisation des maitres du monde : le groupe de Bilderberg

<https://www.syti.net/Organisaation/bilderberg.html>

<sup>36</sup> Michal Gama, Op.Cit, p.108

<sup>37</sup>Le groupe de bilderberg, date de consultation, 15/10/2020, <http://luttdeclasse.org/dossier/bilderberg.pdf>

<sup>38</sup> Aleksander Milosz Zielinski,Op.Cit

<sup>39</sup> صبري هلال، "كيف بدد بنك غولدمن ساكس ثروات ليبيا"، على: [www.sassapost.com](http://www.sassapost.com)

<sup>40</sup> سلوى بن جديد، قراءة سياسية في مواضيع ومسائل راهنة (الأردن : دروب للنشر والتوزيع، 2016)، ص.17

<sup>41</sup>Aleksander Milosz Zielinski, Op.Cit

<sup>42</sup> جلال أحمد أمين، المشرق العربي والغرب، ط.4، (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،1983)،ص.116

<sup>43</sup> تيري ميسان، مرجع سابق، ص.5

<sup>44</sup> Hugh Wilford, Op.Cit, p.73

<sup>45</sup> Liberty Lobby and spotligh, Op.Cit, p.

<sup>46</sup> Michel Gama, Op.Cit, p.47

<sup>47</sup> جيم مارس،مرجع سابق،ص.68

<sup>48</sup> Hugh Wilford, Op.Cit,p.79

<sup>49</sup> Lukas Kantor,Op,CIT,p.201

<sup>50</sup> تيري ميسان، مرجع سابق، ص.4

<sup>51</sup> Daniel Estulien,Op.Cit,p.41

<sup>52</sup> Lukas kantor,Op.Cit,p.201

<sup>53</sup> Aleksander milosz zielinski, op.Cit

<sup>54</sup>Charlie skelton, Bilderberg ahoy !pompeo and kushner jion the billionaire boat club, retrieved from, [amp.the-guardian.com](http://amp.the-guardian.com)

<sup>55</sup>Daniel Estulien,Op.Cit,p.41

<sup>56</sup>سلوى بن جديد، "العولمة الرأسمالية: وحدة المشهد الحضاري العالمي على حساب الهويات الوطنية"، مجلة السياسة الدولية، المجلد 48، العدد 192، أبريل 2013، ص.59.

<sup>57</sup> Bilderberg, [www.source-watch.org](http://www.source-watch.org)

<sup>58</sup>سلوى بن جديد، "رهانات الأمن الإنساني: التوجه نحو عالم دون شعوب"، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 3، العدد 6، ص ص.217 . 233.

<sup>59</sup> Daniel Estulien, Op.Cit ,p.41